ساعطيك الرضا واموت غما . واسكت لا اغمك بالعتاب

وقال عن الداراني ليس اعمال الخلق بالذي ترضيه ولا تسخطه انما
رضي عن قوم فاستعملهم باعمال الرضا وسخط على قوم فاستعملهم باعمال
السخط ثم تمثل بقوله

يا موقد النار في قلبي بقدرته . لو شئت اطفأت عن قلبي لك النارا

وقال عن ذي النون تكلمت خدع الدنيا على السنة العلما واماتت قلوب
الفقرا حب الدنيا فلست ترى الجاهل الا متحيرا وعالما مفتونا فيا من جعل
سمعي وعاء لعلم عجائبه وفهمي مستجاد ذكره ويا من على بمواهبه اجعلني
بحبك مقتصدا وبجودك متمسكا وبجنابك متصلا واكمل نعمتك عندي بدوام
معرفتك في قلبي وقال جالس من الناس من يبهرك برهانه وتخوفك رؤيته
ويخبرك عن نفسك بما هو اعلم به منك وقال عن ذي النون المصري ما تعبد طريق
ادى الى صديق ولا ضاق مكان بحبيب وقال عن الجنيد اوصيك بترك الالتفات
الى كل حال ماضية فان الالتفات الى ماضٍ شغل عما هو اولى من الحالة
الكائنة وبترك الملاحظة للحال الكائنة وبترك المنازلة لها بحولان الحكمة
بفعل المستقبل من الوقت الوارد بذكر وروده وموجوده فاذا كنت هكذا
لم يجز كرؤية الاشيا واوصيك بتجريد الهم وتفريد الذكر ومخالطة الرب واعمل
على تخليص همك من همك لهمك وطالب الخالص من ذكر الله لقلبك وكن حيث
يراد منك ولا تكن حيث تراد لك ولما تريده لنفسك واعمل على محق شاهدك
من شاهدك حتى يكون الشاهد عليك شاهدا لك وبك ومنك ثم تخلص من
شاهدك شاهدا منبجا كبير السطوة عظيم الشان فاذا كنت هكذا
كان لك بكلا الكل فيما يحبه منك وكن موثرا لما انبسط لك منك ومنه بك
لك ومنه به له ينبسط لك ما لا يحيط به علمك وقيل له ما لك اذا رايت العاصي
لا تحقد عليه وتنتج حملة فقال لاني انظر الى الصانع في الصنع فيهون علي

المصنوع

المصنوع وقال من قطع الامال من الخلق وصل الى الخالق ولا يصل عبد الى محبوبه
دون قطع الامال ممن دونه وقال الزاهد يقول اصنع والعارف يقول
كيف يصنع بي تاه القوم في جلاله وجماله وقال الناس اعدا ما جهلوا
وخدما لما منعوا وقال من لا يسكن قلبك اليه فلا تفش سرك عليه وقال ادوم
الناس غما اسوأهم خلقا وقال علامة سوء الخلق كثرة الخلاف وقال صدور
الاحرار قبور الاسرار وقال الخلاص في الخلاص ممن اخلص تخلص اسند
حديثا كثيرا عن جمع كثير

محفوظ بن محمود النيسابوري

الواثق بالودود من اجلا مشايخ نيسابور صحب القصار والحيري وابا حفص
وتلك الطبقة وكان اماما سطا كثير الوقار مسعود الحركات في المجالس
الكبار حسن الخلق والمعاشرة كثير التودد معرض عن المفاخرة ومن
كلامه من ظن بنفسه فتنته فهو المفتون ومن اراد ان يبصر عيوب نفسه
فليمتحنها في عمل الطاعات ويجد بها انها كلها محشوة من الافات وقال من
ابصر محاسن نفسه ابتلي بمساوي الخلق ومن ابصر عيوب نفسه سلم من
رؤية مساوي الناس وقال التائب من يتوب من غفلاته ورؤية طاعاته
وقال اكثر الناس خيرا اسلمهم صدرا للمسلمين وقال من اراد ان يبصر طريق
رشده فليتهم نفسه في الموافقات فضلا عن المخالفات مات بنيسابور سنة
ثلاث واربع وثلثمائة

مظفر القرميسيني من جلة مشايخ الجبل صحب

الخراز وطبقته وكان واحدا في طريقته ذا مجاهدة اوصافها ماثورة واخلاق محاسنها
مشهورة ومن كلامه الصوم ثلاثة صوم الروح بقصر الامل وصوم العقل بخلاف الهوى
وصوم النفس بالامساك عن الطعام والشراب والمحارم وقال احسن الفقرا همة من قبل رفق
الاخوان والخلفة وقال من تادب بادب تادب به اتباعه ومن تهاون باداب هلك واهلك
ومن لم ياخذ الادب عن حكيم لا يتادب به مريد وقال الجوع اذا ساعده القنع مزرعة الفكر
وينبوع الحكمة وحياة الفطنة وقال افضل اعمال الفقير حفظ اوقاته رضي الله عنهم اجمعين

الشرب بعلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل
تمت الطبقة الرابعة
والحمد لله رب
العالمين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)